



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات

الإدارة العامة للتخطيط والبحوث

إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة ماجستير بعنوان
معوقات محو الأمية في المجتمع الريفي المصري بمحافظة
الشرقية.

مقدم من

إقبال عبد المنعم الأمير السمالوطي

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

١٩٨١ م

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة لمحو الأمية في البيئة الزراعية فإن نتائجها لا تتناسب مع مقدار هذه الجهود؛ لأن البرامج المطبقة بوضعيتها الحالية لا تحقق أي فائدة للفلاح في عمله، أو زيادة دخله، أو مستوى تفكيره، إذ أن مضمون المناهج يركز على محو الأمية القرائية فلا يجد الدارس ما يشبع حاجاته واهتماماته.

معوقات محو الأمية في المجتمع الريفي:

لنتعرف على أسباب عدم وصولنا إلى أهدافنا في القضاء على الأمية في الريف كان لزاما علينا أن ننظر إلى الأسباب التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف فهناك أنساق لها علاقة بعدم الاستفادة من برامج محو الأمية بالبيئة الزراعية، ومع أننا في عرضنا لهذه الأنساق منفصلة لا نعني استقلاليتها أو انعزالها عن التأثير والتأثر بكل منها ولكنها ضرورة اقتضاها السرد النظري فقط وهي:

(أ)النسق التعليمي:

وانعكاساته الواضحة تتمثل في جانبين أساسيين هما:

الجانب الكيفي:

المتمثل في انخفاض الكفاءة التعليمية، وأخطر نتائجها التسرب قبل إتمام محو الأمية، فعلى الرغم من أن مدخل تنفيذ محو الأمية على مستوى التخطيط يعد تنمويا لأنه ينظر إلى محو الأمية كتجربة ضمن خطة تنمية شاملة مع ربطه بأحدث اتجاهات التعليم، إلا أن ذلك لم يتم في الواقع على مستوى التنفيذ مما أضعف حماس أفراد المجتمع عن المشاركة في نشاطات محو الأمية مما يجعلها تعاني من الإحجام والتسرب.

الجانب الكمي:

عدم قدرة الأنظمة التعليمية في محو الأمية على الاستيعاب الكامل للشريحة المستهدفة.

(ب) النسق السياسي العام والإداري المحلي:

محو الأمية كأهم دعائم التنمية الشاملة لابد لها من:

قرار سياسي قادر على وضع سياسة عامة للتنمية واضحة الأهداف والأساليب.
وهذا القرار السياسي لا بد أن يتابع تنفيذه بدقة وحزم عن طريق توافر إرادة سياسية صادقة لاتخاذ كل ما يلزم من إجراءات وتعبئة كافة الجهود الشعبية والرسمية لتحقيقها.
فأي قرار سياسي لا يكفل له جهاز إداري كفاء لتنفيذه مع مراعاة المتابعة والمراقبة عليه يصبح شعارات خاوية لا فائدة منها.
فتدهور مستوى الخدمات على أي صعيد مع توافر أجهزة الخدمات يعني غياب كل ما سبق أي غياب الرقابة السياسية الفعالة على العمل الإداري.
لذلك فإن النسق السياسي والإداري يقع عليه عبء إحداث التوازن بين مختلف الأنساق الأخرى لما لدوره الهام في إعطائه فعاليتها وقدرتها على تنفيذ أهدافها.
ج) النسق الاقتصادي:

وما يرتبط به من بعض مقومات قد يكون لها علاقة بوجود الأمية واستمراريتها فلا بد من إحداث تنمية زراعية مستدامة عن طريق دعم إمكانات الإنتاج والحياة بالمناطق الزراعية، فيتيح لها حيوية اقتصادية تضمن احتفاظها بسكانها وتوفر لهم إمكانات النمو واستقرار السكن كي نحد من الهجرة إلى المدينة.
د) النسق القيمي:

وما يحتويه من بعض قيم اجتماعية قد تعوق محو الأمية أو قد لا تحفز عليها؛ فالأمي الريفي يتقاعس عن محو أميته خوفا من الحرج، أو لضعف طموحاته بالنسبة للتعليم.

أهمية الموضوع:

إن قضية الأمية في مصر كتحد أساسي لجهود التنمية هي في الواقع وفي حقيقتها تمثل في آن واحد سببا ونتيجة للتخلف؛ مما يدفعنا إلى أن نعطي محو الأمية -خاصة في الريف- أولوية كبيرة؛ لأن مصر يجب أن تركز استراتيجياتها للتنمية على قطاع الإنتاج الزراعي ليكون داعما للبناء الصناعي المستهدف والقائم على التصنيع الزراعي، فضلا عن الحاجة إلى توفير الأمن الغذائي .

ومن ثم فإن مفتاح التنمية في مصر إنما يقع في القطاعات الريفية، وبالتالي فإن للمجتمع الريفي أهمية كبيرة ويجب تناوله بالدراسة للتعرف على الحاجات الحقيقية والمشكلات الملحة حتى يمكن تنميته على أسس علمية سليمة.

أهداف الدراسة :

- ١- التعرف على علاقة المقومات البنائية الوظيفية لكل من النسق الاقتصادي والقيمي للمجتمع الريفي المصري .
- ٢- التوصل إلى فروض تفتح الطريق لدراسات أخرى .
- ٣- محاولة وضع إطار تصوري لمواجهة مشكلة الأمية .

التوصيات:

- ١ - لا يجب النظر إلى الإحجام عن الالتحاق ببرامج محو الأمية والتسرب منها دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والفكرية؛ وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات.
- ٢ - لتحقيق أهداف برامج محو الأمية يجب التعامل مع المشكلة على أنها مشكلة حضارية وليست مشكلة تعليمية تربوية فقط، فالأمية ظاهرة مركبة وهي مظهر للتخلف وسبب له في الوقت نفسه، ولا بد من إحداث تغيير في الفكر الذي يعوق تنمية المجتمع. ومن ذلك محاولة إقناع الكبار بأهمية التعليم بما لا يتعارض مع سابق خبراتهم، كما يجب أن ندرس الخصائص النفسية للكبار وطريقة التعامل معهم لأن فرض الأفكار عليهم أمر صعب فيجب الاهتمام بتشجيع الأميين على أن يفعلوا ما يرون أنه هام لهم وضروري لإشباع احتياجاتهم ويحل مشكلاتهم وبذا يتحركون لمساعدة ذواتهم.
- ٣ - يجب وضع البرامج التي يدرسها الأمي الريفي في مضمونها وأهدافها وأساليبها بشكل يتناسب مع خصائص الأمي وأهدافه واحتياجاته، وهو الجانب الأساسي في تعليم الكبار، مع الربط بين محو الأمية وأهدافهم في تحسين حياتهم .
- ٤- إنشاء مجتمعات حضارية كبيرة بالقرب من الريف وتوفير فرص عمل تعليمية أو تجارية أو صناعية لمن يعرف القراءة والكتابة أو في مستويات تعليمية أعلى.
- ٥- التركيز على التقدم بالمجتمع الريفي دون التقيد بالأساليب التقليدية .

- ٦- إدخال حرف وصناعات تقوم على المنتجات الزراعية لتنمية دخول الأميين الريفيين مما يتطلب أن يصاحب جهود محو الأمية نشاطا يدخل في تصميم تعليم الكبار لإكساب الأفراد المهارات، القدرات الإنتاجية والخبرات المهنية عن طريق الإعداد والتدريب.
- ٧- العمل على خلق الكوادر والقيادات الشبابية التي تستطيع الإسهام الفعال في استمرار وإنجاح جهود محو الأمية بالبيئة الزراعية.
- ٨- الاستفادة من الدراسات والتجارب التي قد ترشد الطريق لتنمية المجتمع القروي.
- ٩- يجب أن تتحرر أساليب محو الأمية من قيود المدرسة والمدرس بشكلهما التقليدي.